مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly
South-South Dialogue

القصص التراثية والأستفادة منها في مشغولات فنية للطفل

Traditional Stories and using them to create artistic crafts for the children

الباحثة / رضوى جابر أحمد

باحثة ماجستير تخصص (الأشغال فنية) بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية ، جامعه اسيوط

أ.د/ وجدى رفعت فريد نخلة
أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبي وعميد كلية التربية النوعية
جامعة أسيوط

أ.د/ محمد عبد الباسط محمد
أستاذ أشغال الخشب ووكيل كلية التربية النوعية لشئون خدمة المجتمع وشئون البيئة – بجامعة أسيوط

المجلد السابع – العدد ٢٢ – يوليو ٢٠٢٤

الترقيم الدولي

P-ISSN: 2535-2229 O - ISSN: 3009-6014

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://hgg.journals.ekb.eg/

العنوان: كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية

Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut
العنوان : كلية التربية النوعية –شارع النيل – أسيوط
Print ISSN: 2535-2229
On Line ISSN: 3009-6014
https://hgg.journals.ekb.eg
Office / Fax 088/2143535 فاكس / مباشر :
Tel 088/2143536 تليفون :
Mob 01027753777 موبايل :

القصص التراثية والأستفادة منها في مشغولات فنية للطفل

مستخلص البحث :

يميل الإنسان دائماً للتعبير عن ذاته ويعشق الجمال ، وقد مارس الإنسان الفن في كل مجالات الحياه فيبدأ الأطفال بالميل الشديد إلي اللعب ، وحب الأستطلاع ، والتي تثير فى الطفل الأحساس بالجمال ، وتساعده علي تنشيط دوافعه نحو التعبير الفني ، فالطفل شغوف التعلم حديث الإدراك ، وعليه أن يفتح له الآفاق ، ويساعده على الخيال في صور مشغولات فنية مقدمة للطفل محببه ومشوقة تحمل معها معنى الثقافة والحضارة أى ما تقدمه القصص التراثية التى تحافظ على التراث وتمجد الأبطال ، لانه يزخر بتراث عمق تاريخ الأمة بأكملها فهو ضميرها الحي المعبر عن أفرحها وإبداعاتها المختلفة ، ويعد مجال الأشغال الفنية مجالاً شديد التميز فالمشغولات الفنية تحتك بالطفل بشكل مباشر داخل حجرته ، حيث أن الأطفال يدركون مايحيط بهم فى حياتهم بواسطة النظر واللمس والتذوق والشم والمعالجة اليدوية ، وتعد القصص التراثية مصدراً خصباً للحصول على المشغولات الفنية متعدده الاستخدام للأطفال فضلا عن إخراج المشغولة بشكل جمالي .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث فى السؤال التالى :

ما إمكانية الإستفادة من القصص التراثية لعمل مشغولة فنية للطفل ؟

الكلمات المفتاحية :

القصص التراثية ، القصص الشعبية ، القصص التاريخية ، المشغولات الفنية .

مقدمة البحث :

"يعد أسلوب القصص أحد أساليب التدريس التى يمكن من خلالها غرس القيم وتنميتها ، حيث تعد القصة من أقوى عوامل جذب المتعلم بطريقة طبيعية وأكثرها لأنتباهه إلى حوادثها ، ومعانيها ، فتثير القصة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعقد أحداثها وبتصويرها عواطف الناس وأحاسيسهم وبيئتها الزمانية والمكانية ، وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة كثيراً من الإنفعالات لدى القراء ، وتجذبهم إليها وتغريهم بمتابعتها والأهتمام بمصائر أبطالها ."(علي ، سعيد عبد المعز ، ٢٠٠٤م ، ص٨٨)

" أن الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج القصصى قد حققوا نمواً واضحاً فى استيعاب المفاهيم والقيم التى تضمنها البرنامج ، وظهر تحسن واضح فى سلوكياتهم الإيجابية نحو بعضهم ببعض ، وانعكاس ذلك على الجانب الأدائي لهم ، والذي يتضمن مشاركتهم فى العمل الجماعى ؛ وذلك لإن القيم يمكن تنميتها من خلال القصص التراثية الدينية والتاريخية ."(الوائلي ، سعاد عبد الكريم، ٢٠٠٤م ، ص١٢٣)

حب الأطفال للقصص أمر شائع ومعروف ، لأنها تتماشي مع خصائصهم وترضى دوافعهم ، وتشبع حاجتهم ، وتخفف من توتراتهم، وتعود بهم إلى حالة التوازن النفسي وتساعدهم على التعرف على الحياة بأسلوب شائق فريد . تلعب القصة دوراً فى تقديم الخبرات الأولى للقراءة والتذوق الفنى والجمالي للطفل ، بالإضافة إلى أنها أداة هامة من أدوات التثقيف والترفيه التى يمكن أن تساهم مساهمة فعالة فى تفتيح عقل الطفل على الدنيا وتنمية الميول القرائية لديه .

" أن القصة يمكن أن تساهم مع البيت بطريقة واعية مدروسة فى تشكيل شخصية الطفل تشكيلاً صحيحاً . ويمكن إجمال أهداف القصة فيما يلى :

١. المتعة والترفيه عن الطفل وإسعاده ، فضلاً عن التوافق النفسي .
٢. وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة .
٣. تثقيف الأطفال .
٤. من أكثر الطرق تاثيراً لخلق عادة التركيز والإنتباه عند الأطفال .
٥. من أسرع الطرق لتكوين علاقة المودة بين المعلم والأطفال .
٦. تساعد فى تنمية محصول الطفل اللغوى.
٧. تساعد الطفل فى تكوين الميول والإتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصلية .
٨. إشباع حب الإستطلاع لدى الطفل.
٩. تكوين عادات حسنة تنمى لدى الأطفال روح الخيال ، والتذكر ، وملكة التفكير. "(علي ، سعيد عبد المعز ، ٢٠٠٤م ، ص٨)

أن القصة أساساً " عمل فني ، وهى كالنحت والرسم وبقية الفنون الجميلة رسالتها الجمال ، ودورها فى الحياة أن تمنح السرور وأن تثير وتقوي جوانب الروح من خلال المتعة والبهجة ."(الحديدى ، علي ، ١٩٩١م ، ص١٠١).

سوف نلقي الضوء على القصص التراثية وتأثيرها على نفوس الأطفال فى حياتهم الأجتماعية والترفيهة ، وكيفية الأستفادة منها في عمل مشغولة فنية للطفل . لذلك " للقصة أثر بالغ فى تنمية الجوانب النفسية عند الأطفال فى هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل فى النفس والقدوة الحسنة ، تساهم القصة فى ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والأحساس وتخفيف التوترات الإنفعالية وتخليص النفس من الإنفعالات الضارة وتكوين الميول والأتجاهات . "(الندوي ، معراج أحمد معراج ، ٢٠١٩م ، ص٣٣) .

لذلك تعد دراسة الطفولة جزءاً هاماً من الأهتمام بالحاضر والمستقبل معاً حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة من المجتمع فهى واحدة من الدراسات التى يستدل منها على تبللور الوعى العلمى والفكرى لدى المجتمع .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث فى السؤال التالى :

ما إمكانية الإستفادة من القصص التراثية لعمل مشغولة فنية للطفل ؟

فرض البحث :

هناك علاقة إيجابية بين دراسة وإستيعاب القيم الفنية والتشكيلية والتعبيرية لمفردات القصص التراثية وعمل مشغولة فنية تناسب الطفل ؟

أهداف البحث :

١- التعرف على القصص التراثية فى الموروثات الشعبية .

٢- التعرف على بعض أنواع الخامات المناسبة لعمر الطفل لعمل مشغولة فنية .

٣- استحداث مشغولة فنية للطفل مستوحاة من القصص التراثية .

أهمية البحث :

١- إبراز أهمية القصص التراثية لاستحداث مشغولة فنية للطفل .

٢- استخلاص مفردات لمختارات من القصص التراثية تناسب عمر الطفل .

حدود البحث :

يقتصر البحث على الحدود التالية :

مختارات من القصص التراثية فى العالم العربي والغربي.

منهجية البحث :

تتبع الدراسة المنهج الوصفى التحليلي والمنهج شبة التجريبي وذلك من خلال إطارين :

الإطار النظرى :

١- القصص التراثية كمحرك إبداعى .

٢- عرض لمفهوم القصص التراثية وكيفية الأستفادة منها في عمل مشغولة فنية .

٣- إستحداث مشغولة فنية للطفل مستوحاه من بعض القصص التراثية والموروثات الشعبية .

الإطار التطبيقي :

الذى يظهر من خلاله كيفية الأستفادة من القصص التراثية في عمل مشغولة فنية للطفل .

مصطلحات البحث :

القصص (stories) :

لغة :

" جاء فى لسان العرب " ، مادة قصص: " القصة : الخبر ، وهو القصص وقصَّ على خبره يقصه قصاً وقصصاً أورده ، والقصص الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه ، فالقصص بمعناها اللغوي ، وهى الخبر ، والقاص هو المخبر الذى يقدم أخباراً أو خبراً يتعلق به أو الآخرون ."(ابن منظور ، ١٩٩٨م ، ص٤٧)

اصطلاحاً :

القصة هى "حكاية مرورية عن حادثة أو مجموعة أحداث تشابكت فيما بينها مستمدة من الواقع ، وقد تكون من نسج الخيال ، ويقوم بمهامها أشخاص ، يوفر لهم القاصَّ الحركة فالقصص بهذا التعريف هى اما نقل حادثة واقعية بإسلوب قصصي واما نسج حادثة أو مجموعة أحداث خيالية ، يبتكرها القاصَّ ، ويجعل لها شخصيات تسيرها ." (البقاعي ، شفيق ،١٩٩٠م ، ص٢٥٠)

تعتبر القصة " أقدم فن أدبي عرفه الأنسان منذ العهود فى القدم حيث وجدت فى معظم الاداب القديمة ."(دياب ، مفتاح محمد ، ١٩٩٥م ، ص١٤)

وهذا يعنى أن القصة فى العربية قديمة قدم هذه اللغة ، ثم تطورت بتطور الشعوب وثقافتها وحضارتها ، وفى كل مرحلة من المراحل التى مرت بها الشعوب كانت قصص الأطفال مصاحبة للتطور الحاصل عندها .

القصص التراثية (Traditional Stories):

"القصص التراثية هى رؤية جماعية وقد أطلق عليه صفة الشعب بما يوحي أنه مجهول المؤلف وأنه يعبر عن روح الجماعة بحيث لا تظهر ذاتية الفرد في هذا التراث ثم أن القصص التراثية أو القصص الشعبية لا يعبر عن وجدان فردى واحد ولا يكترث بالرؤية

الفردية الأحادية لانه يزخر بتراث عميق عمق تاريخ الأمة بأكملها فهو ضميرها الحي المعبر عن أفرحها وإبداعاتها المختلفة ."(الطاهر ، بلحيا ، ١٩٨٤م، ص٨)

حيث أن " القصص التراثية تشمل كل من العادات والتقاليد والطقوس والأزياء المختلفة في المناسبات لطقوس الزواج والميلاد و الوفاة والزرع والحصاد ونحوها ، بل يتسع ليشمل سلوكيات الأفراد مع أنفسهم فيما يأخذون ويدعون وما هو عيب ، وما هو ليس كذلك ."(بدير ، حلمى ،٢٠٠٣م ، ص٨٥)

فعندما نتحدث عن التراث الشعبي فأن نحن نتحدث عن أصالة عريقة تناقلتها الأجيال جيل بعد جيل وسعت الأجداد للحفاظ عليها بقوة ورمز من رموز الحضارة بشكل عام فالقصص التراثية هى ما تحفظ لنا ما نتوارثه من أقوال وأفعال وحكم وقصص وحرف يدوية من السابقين .

الأشغال الفنية (Handicraft) :

" الأشغال الفنية أعمال فنية منفذة بعدة خامات لإنتاج عمل فني متألف ذات قيمة وأصالة محملة بذاتية المبدع ؛ لتسعد المشاهد ، وتنمي إحساساً لدى مبدعه بتفرد شخصيته وفكره ، لتعبر عن القيم الفنية المستمدة من التراث بصورة معاصرة ."(العيسوي ، أشرف أحمد ،٢٠٠٤م ، ص٢٥) .

الأشغال الفنية أنها " لغة التشكيل تعتمد على التجريب ، والتوليف بين الخامات الطبيعة منها ، المصنعة ؛ كوسيط لإكتساب الخبرات المختلفة بطريقة عملية مع مختلف الخامات البيئية ، والمستخدمة بفهم ووعي بقيمة الخامة وكيفية إستغلالها وتأكيد القيم الجمالية التى تهدف لها ."(حسين ، ماجدة خلف ، ٢٠٠٢م ،ص ١٤٩) .

يرى جوي ديوي " أن الأشغال الفنية مجال للتعبير الفني بمواد مختلفة وهى تعتمد على إستغلال الخامات المتوفرة ، حيث يقوم الفرد بالتعبير من خلال هذه الخامات ، فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها أو يضيف إليها أو يحذف منها مستخدماً فى ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع شخصيته. "(ديوي ، جوي ،١٩٦٣م ، ص١٢٩) .

ووصف الأشغال الفنية بأنها :" هى رؤية فنية أو إبتكار ذاتى لتعبيرات جمالية قوامها صياغة الخامات الطبيعية ، والمصنعة المتوفرة للفرد حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها ، أو يقوم بالتوليف بينها مستخدماً فى ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع معطيات التصميم والوظيفة ، والتى تتمثل فى معالجات متعددة منها الأشكال المجسمة ذات الثلاثية أبعاد أو المسطحة ذات البعدين ، وأحياناً تتخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو أشكالاً تحقق مجرد الرغبة بالتعبير بالخامات ."(فيومي ، فتون فاد ، ٢٠٠٩م ، ص٢) .

حيث أن الأشغال الفنية " أعمال مبتكرة ذات حيوية متكاملة ينتجها الإنسان مستعيناً بأدوات مناسبة لإخضاع بعض الخامات المختارة المتوفرة للشخص المنتج لها بعد التعرف عليها والتجريب بها ليتحقق فى النهاية عمل فنى قوامه تشكيل بعناصرها ، وأسسها فى كل متكامل متجانس ذو جاذبية وجدة وأصالة تحمل بصمة الفنان المبدع له ، ويثري البيئة المرئية ، ويسعد المشاهدين له ."(فتح الله ، عواطف ابراهيم ،١٩٨٢م، ص٢) .

وينظر إلى الأشغال الفنية على أنها مهارة يدوية وهى قدرة الفرد على تنفيذ أشياء بواسطة اليد للوصول إلى إنتاج أعمال إبداعية جديدة تحمل من خلالها مضامين فلسفية وفكرية وإمكانات فنية وتقنية ويختلف الحكم عليها من شخص لآخر.

فالأشغال الفنية هى " إظهار الفكرة بطريقة محسوسة فى تعبير يدخل السرور على الطفل ، فالأشياء التى تنتج عملياً يكون لها نفع فى الحياة ، وعدم وجود فجوة بين القيمة الوظيفية والجمالية ."(رأفت ، هديل حسين، ١٩٩١م ، ص١٢٩) .

" فهى أكثر الفنون إرتباطاً بالبيئة ، وترتبط بها فى إستغلال أفضل الإمكانات المتاحة للخامات والمواد المتوفرة فى البيئة من حيث جمالياتها ، والتوافق والتفاعل فيما بينها ، وبين أحاسيس ورؤية الفنان لخلق عمل فني يقوم على القيم الفنية والجمالية ، وما يتطلبه من تقنيات تتوافق مع طبيعة المواد والخامات من جانب وطبيعة العصر ، والمجتمع الذى أنتجت فيه المشغولة الفنية من جانب اخر ."(ميلاد ، حسين ، ٢٠١٦م ، ص٤٢).

ومن وجهة نظر الدراسة الحالية تبين من التعريفات السابقة أن الأشغال الفنية تشير إلى أنها :

١- تعود بالنفع على الطفل والمجتمع ككل من خلال إعادة تدوير الخامات والمستهلكات البيئية ، وإستثمارها إلى أعمال نفعية ، وإبداعية فنية ذات قيمة جمالية .

٢- مصدر من مصادر تعلم الطفل تساعده فى حياته المستقبلية على تكوين إتجاه الذوق العام ، وتشعره بالسعادة ، والمتعة .

٣- تكسب الطفل مهارة التجريب بالخامات المتنوعة للتعبير عن مشاعره ، وإنفعالاته وأفكاره الفنية بحرية ، وتلقائية ، كما أنها تعمل على إثراء خبراته .

وعرفت الدارسة الحالية الأشغال الفنية إجرائياً : بأنها مجال فني تشكيلي أكثر إرتباطاً ببيئة الطفل القائمة على أسس وتقنيات فنية ذات هدف جمالي تعتمد على الإبداع والإبتكار تتيح للطفل فرصة تعلم المهارات المختلفة بالتفاعل المباشر مع الخامات المختلفة .

حيث تعتبر الأشغال الفنية أحد البنود الرئيسية فى مجال التربية الفنية ففيها يتعلم الطفل المهارات المختلفة نتيجة تفاعله وتذوقه للخامات المتنوعة والتجريب فيها .

الدراسات المرتبطة :

دراسة تناولت قصص الأطفال :

أ_ دراسه تحليليه كامل كيلانى (٢٠١٦)

"رمزية الاسم فى الشخصيات القصصية لاطفال الروضه"

يهدف هذا البحث إلى التعرف على استخدامات الرمز فى قصص رياض الأطفال التى كتبها كامل الكيلاني ودلالاتها التربوية ، واعتمدت الدراسة علي عينة عمدية تم تحليلها واستخرج النتائج منها بلغت ثلاثه عشر قصة كتبها كيلاني لاطفال الروضه واستخدمت الدراسه المنهج السيمولوجى النقدى الذى يقوم بتتبع علامات الأسماء ودلالات المسميات التربوية فى قصص الكيلانى وحكاياته ، وبحثت الدراسة فى توظيف الرمز فى قصص رياض الأطفال .

أختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث استفادت من القصص التراثية فى عمل مشغولات فنية للطفل وان هذه الدراسة تكلمت عن رمزية الأسم في الشخصيات القصصية فقط.

تفيد هذه الدراسة أن الأسماء عند الكيلانى تشكل إيجاباً أو سلبياً من خلال مسميتها وما تحمله من رموز ودلالات تربوية .

ب–دراسة دينا عادل (٢٠١٦)

"أثر أستخدام بعض المواد المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعى لدى الأطفال من خلال تدريس التربية الفنية"

يهدف البحث إلي التعرف على أثر استخدام بعض الأدوات المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعى فى تدريس التربية الفنية ، وقد توصلت الدراسة الى وجود أثر كبير للأدوات المعرفية والبصرية فى تنمية الخيال الإبداعى فى تدريس التربية الفنية لدى عينة الدراسة .

تفيد هذه الدراسة فأنها تنمي الخيال الأبداعي لدى الطفل فى التربية الفنية.

اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث ننمي الخيال الأبداعي لدى الطفل لعمل مشغولات فنية مستوحاة من القصص التراثية .

ج– دراسة مريم محمد عبد العزيز (٢٠٢٣)

"القصص الشعبية كمصدر استلهام لتصميم جداري معاصر "

يهدف البحث إلي إبراز الرؤية الفنية للجداريات وارتباطها وظيفياً وجمالياً بالتراث الشعبي من قصص شعبية ،الأرتقاء بالرؤية البصرية من خلال الدمج لكلاً من الجانب التراثي والجمالي فى عمل فنى جداري بثقافة الشعوب .

دلت نتائج البحث إلي أنه بعد تطبيق التجربة العملية ثراء القصص الشعبي بموضوعات يمكن معالجتها بتصميم وانتاج جداريات معاصرة .

كما أتضح ان المصور الجداري يمكنه الأستفادة من الخامات والتقنيات والظروف البيئية والأجتماعية والثقافية المحيطة به .

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث استخدمت في النحت الجداري القصص الشعبية بينما تناول هذا البحث القصص التراثية لعمل مشغولة فنية للطفل .

د- دراسة جيهان حسني محمد المالكى (٢٠٠٩)

"**الخيال الأسطورى فى كتاب ألف ليلة وليلة لاستحداث مشغولات فنية** "

تهدف هذه الدارسة إلى مدى إمكانية الأفادة من الجانب الخيالى للكائنات الأسطورية فى " الليالي" لاستلهام مشغولات فنية ، وإلقاء الضوء على ما تحويه من دوافع إيحائية وخيالية وفلسفية .

ويتبع البحث المنهج التاريخى الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج التجريبي . وتوصلت الدارسة لنتائج وتوصيات أثبتت صحة فرض الدارسة بأن دراسة الكائنات الخيالية والأسطورية في الليالي واستخدام التقنيات المتنوعة ينتج مشغولات فنية معاصرة تثري مجال الأشغال الفنية ، وتوصي الدارسة بضرورة الإتجاه لدراسة الأعمال التراثية .

تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث استفادت من القصص التراثية فى عمل مشغولات فنية للطفل وان هذه الدراسة تكلمت عن الخيال الأسطورى فكتاب الف ليلة وليلة .

تفيد هذه الدراسة أن الخيال الأسطورى في كتاب الف ليلة وليلة يشكل إيجاباً أو سلبياً من خلال مسميتها وما تحمله من رموز ودلالات تربوية .

هـ- دراسة فاطمة حسين علي كرم (٢٠١٨م)

"**دور الحكاية الشعبية فى التراث الشعبي كمدخل ابتكارى في فن التصوير لتلاميذ المرحلة الأبتدائية بالكويت**" .

تهدف هذه الدراسة إلى الفن الشعبي والتراث الشعبي يتعادل ف أهميته مع الفنون الشعبية الاخري في كافه بلاد الحضارات لكونه يعكس صدق مبدعه ، فالفن والتراث ليس كياناً ثابتاً ، بل يسيرا معنا فى رحلة الزمان ، ويستتقي كل من الآخر ليصنعا مع كل حقبة موروثاً جمالياً وابداعياً مستقبلياً ذو سمات خاصة تفصح عن عبقرية كل عصر .

وتوصلت الدارسة بأن الفن الشعبي المأخوذ من التراث الشعبي هو حاضرنا لأنه عطائنا المستمر غير المنقطع حتى اللحظة المعاشة طالما أنه مشخص وملموس .

تختلف هذه الدارسة عن الدراسة الحالية أن الدراسة الحالية استفادت من القصص التراثية في عمل مشغولات فنية للطفل وان هذه الدراسة تكلمت عن دور الحكاية الشعبية في التراث الشعبي كمدخل لفن التصوير لتلاميذ المرحلة الأبتدائية .

تفيد هذه الدراسة أن الحكاية الشعبية لها دور في التراث الشعبى وكيفية الأستفادة منه في فن التصوير .

٢-دراسة تناولت اثر الخامة على تعبير الطفل :-

دراسة حنان على رجب (٢٠٠٣)

""**اختلاف خصائص التعبيرات الفنية للطفل الناتجة عن إختلاف الخامة**"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة والسنوات الأولي من المدرسة الأبتدائية بإعتباره نشاط تلقائي يقوم به الطفل أمام أى خامه تقدم له لإنتاج عمل فني جديد متأثراً بالعوامل العقلية والنفسية والحركية ومن هنا يركز البحث على إبراز تنوع الخامة وما لها من أثر على تعبير الطفل .

تفيد هذه الدراسة البحث الراهن فى دارسة رسوم الأطفال والتعرف على القيم التعبيرية وخصائص رسوم الاطفال ودراسة القيم الجمالية الناتجة من تلك الرسوم .

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة فى استحداث صياغات معدنية معاصرة مستوحاة من تحليلات رسوم الاطفال وقوفاً على القيم الجمالية والتعبيرية لها .

الأطار النظري:

" لقد شهد العالم العربى تطوراً مذهلاً فى مجال أدب الأطفال بعامة ، والقصص الموجهة للطفل بخاصة ، "وكان المحور الذى ارتكز عليه أدب الأطفال قديماً هو الأساطير التى بنيت عليها القصص التى كانت تروى شفوياً وتعد القصص المصرية القديمة التى كتبت على ورق البردى أول القصص التى عرفتها البشرية ، إلى أن جاء الإسلام فظهرت القصص الدينية ، كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من الشعوب والأمم غير العربية مثل الفارسية والرومانية واليونانية والهندية والأسبانية ، وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص حيوان ، ثم بدأت الترجمة فترجم كتاب كليلة ودمنة وكتاب ألف ليلة وليلة ،مع إضافات جديدة نابعة من الخيال العربى وعندما بدأ العرب يكتبون قصصهم وأخبارهم فى أواخر العصر الأموى وأوائل العصر العباسي دونوا وكتبوا كل شئ مما جعلها من أغنى مصادر أدب الأطفال العربي."(ابو المعال ، عبد الفتاح ، ١٩٩٨م)

ثم تطور أدب الأطفال فى العالم العربي ، وظهرت كتب ومجلات متخصصة موجهه للأطفال ومتضمنة العديد من القصص التى كتبها أدباء كبار متخصصون فى الكتابة للأطفال فظهرت مجله سندباد ، وسمير، وميكى ماوس ، وغيرها من المجلات وظهرت فى لبنان مجلات الأطفال اللبنانية سوبر مان ، طرازان ، وفى سوريا ، فقد نشطت مطبوعات

الأطفال من خلال مؤسسة دار الفتى العربي ، وفى العراق ازدهرت قصص وكتب الأطفال ، فصدرت مجموعة من القصص والمجلات .

القصص التراثية في الموروثات الشعبية :

التراث وأدب الأطفال علاقة قوية ومن التراث العربي فى القصص الموجه للأطفال مثل ألف ليلة وليلة ، كليلة ودمنة ، نوادر جحا ، وقصص السندباد ، وغيرها من القصص الشيقة بالنسبة للطفل فكان التراث هو المصدر الرئيسي في الكتابة للأطفال ، فالتراث تعبير عن طفولة البشرية ، وترجمه لتفكير المجتمعات الأولي والأستفادة منها .

"ومن أهداف القصص التراثية بالنسبة للطفل :

١- تعريف الأطفال بتراثهم وببعض جوانب تاريخهم ، خصوصاً فى عهود الأزدهار .

٢- تعميق الأنتماء القومي العربي الإسلامي لدى الأطفال ، عن طريق الحكايات المستلهمة من هذا التراث مما يدعم التمسك بالهوية القومية .

٣- تقديم البطولات العربية من أجل غرس قيم الشجاعة في نفوس الأطفال .

٤- تنمية الخيال لدى الأطفال ، وربطهم بالماضي ، وتعريفهم بمشاهير العلماء والأدباء ." (محمد ، قدرية ، ٢٠٠٤م ، ص١٦)

أن التراث الشعبي العربي أصيل بشكله ومضمونه ، وإنه أقرب القصص إلى نفس الأطفال والكبار أيضاً ، فأنه يشد الأنفس ويواصل الأنجذاب ، فمن القصص التراثية (القصص الشعبية – القصص التاريخية).

١- القصص الشعبية (Popular Stories):

"الحكاية الشعبية نوع قصصي ، ليس له مؤلف ، لأنه حاصل ضرب عدد كبير من الوان السرد القصصي الشفاهي ، الذى يضفي عليه الرواه يحورون فيه أو يقتطعون منه وهو يعبر عن جوانب من شخصية الجماعة ، لذا يعد نسبه إلى المؤلف معين نوعاً من الأنتحال ."(خفاقى ، طلعت فهمي ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٩٨).

يراد بالحكايات بالمعنى العام ، السرد القصصي الذى يتناقله الناس . ومن الحكايات ماهو شعبي ومنها ما هو خرافي ، منسوبة إلى مؤلف أو مجهولة النسب .

حيث تغلب على الحكايات "سمة البساطة نسبة إلى أنواع القصص الأخرى ولكن بساطة الحكاية لا تعنى بالضرورة فقراً فى المعنى ، إذ إن الحكاية فى الغالب تحمل مضموناً ثرياً وعميقاً . وتتضح سمة البساطة فى الأسلوب واللغة والبناء ، حيث تخلو الحكاية من التعقيدات اللغوية ويطغى على الأسلوب الجمال والوضوح . "(قناوي ، هدى ، ١٩٩٠م ، ص٢١٠).

والحكاية الشعبية هى " القصة التى ينسجها الخيال حول حدث تاريخي أو بطل شارك فى صنع التاريخ لشعب من الشعوب ، ومن سمات القصة الشعبية : الأصالة والعراقة ،

والصدق ، والجماعة . أما العراقة والأصالة فقد تمثل فى أن كل فريق من المجتمع له قصص تعبر عن أفكاره وعواطفه وهى مرتبطة بأفكاره وعواطف المجتمع عامة ، أما عنصر الصدق فيعنى أن القصة ترتكز على أساس من الحقيقة الصادقة فالبطل فيها شخصية حقيقة لها أصل تاريخي ، ومعنى الجماعية أن القصة الشعبية مجهولة المؤلف ، والحكاية الشعبية لا تكتب للأطفال إلا بعد التبسيط الذى تحتاج اليه كثير من هذه الحكايات ."(ابراهيم ، نبيلة ، ١٩٧٧م ، ص ١٤٩-١٥٠).

"وظهرت الحكايات الشعبية المروية قبل عصر التاريخ بأبعاد بعيدة ، وظلت الشعوب تتناقلها جيلاً عن جيل ، ولذا إحتلت موقع الصدارة بين الفنون التى تذوقها الإنسان ، وعبر فيها عن عواطفه والفكر والخيال والرؤيا ، ولا يمكن بحال من الأحوال تصور شعب لا حكايات شعبية له ."(عبروس ، حسن ، ٢٠١٣م ، ص١١٢) .

٢- القصص التاريخية (Historical Stories):

هى قصص شائقة ؛ فحوادثها وشخصياتها من التاريخ ، وهذه القصص تنمي الشعور بالجنس والقومية التى ينتمي إليها القارئ ، وتقوي الإحساس بالقرابة والإشتراك فى الدم وهذه الخاصية هى التى تجعل القصص التاريخية واسطة فى تربية الشعور القومى والإنتماء عند الأطفال. "(الحديدى ، علي ، ١٩٩١م ، ص٢٧٤).

فالقصة التاريخية تعد تسجيلاً لحياة الإنسان وإنفعالاته فى إطار تاريخى ، كما ظهر مصطلح آخر هو مصطلح الخيال التاريخي ، الذى شاع إستخدامه بكثرة.

حيث أن "القصص التاريخية هى القصص التى تكون مادتها التاريخ بكل أحداثه وأبطاله ومواقعه وانتصاراته."(عبروس ، حسن ، ٢٠١٣م ، ص ١٠٩).

فهذا النوع من القصص " يعتمد على الواقع التاريخى بدرجة ، فيسرد حقائق تاريخية تكون فى غالب الأحيان وطنية ، وذلك تهدف تنمية الأنتماء الوطني وصياغة التاريخ على شكل قصة مبسطه للأطفال : أمر تملية ضرورة التربية القومية التى تنمى فى الطفل جانت الأنتماء والولاء للوطن الأم."(عطا ، ابراهيم ، ١٩٩٤م ، ص ١٢٣).

ويتضح أن قصص الخيال التاريخي فى مجملها هى مسيرات الأحساس بالتاريخ بكل ما فيه من نجاحات وإخفاقات ومعاناة ، لذا تجد قصة من قصص الخيال التاريخي للأطفال تفصح عما يسببه إنسان لغيره من بنى جنسه من آلام حين يظلمه أو يستعبده فيكون ذلك حافزاً لأن ينبذ الأطفال الظلم والأستعباد ، وقصة أخرى تريد أن تكشف للأطفال على أن التغير مسألة أساسية غير قابلة للتوقف وأن الأمم حين يعلو نجمها فإنه قد يأفل من جديد حين لا تستمر عوامل الصعود . وقصة ثالثة تكتشف أن الأطفال فى كل مكان وفى كل زمان يبحثون عن الدفء والشعور العائلي ، ورابعة تزكى روح الفكرة القائلة إن الإنسان لا يمكن أن يحيا فى معزل عن الآخرين ، وهكذا .

الأشغال الفنية فى ضوء قصص الأطفال :

"أن الغاية من دراسة الأشغال الفنية هى تعويد الأطفال التفكير بالخامات تفكيراً مدعماً بالأسس الفنية التى تتسم بالجانب الإبتكارى بإستخدام هذه الخامات ."(البسيونى ، محمود ، ١٩٥٤م ، ص ١٣١).

حيث أن الخامات والوسائط المادية تثير فى الطفل حالات ذهنية ولاشعورية متعددة تساعده على توالد ونمو أفكاره ، حيث تؤثر طبيعة الخامات وتقنياتها فى قدرته على الإبتكار ، فالخامات مصدر لا نهائي لإلهام الطفل وزيادة قدرتة على الإبداع و الإبتكار .

" فمجال الأشغال الفنية يحتوى على العديد من الخامات التى تساعد الطفل على التفاعل الحقيقي ، والصادق من تلك الخامات ؛ فيتعرف على خصائصها وأساليبها التشكيلية وأهميتها حيث أنه من خلال تلك الخامات يستطيع أن يترجم أفكاره ومشاعره كما يستطيع أن يحول بيئته إلى بيئه جمالية تحتوي على الأعمال الخاصة به ، كما أنها تتيح له فرصة التدريب واكتساب الخبرة ، فتنمي قدراته فى التحكم والسيطرة على الأشكال وبنائها ، وتنظيم أجزاء مكوناتها ، ونرى أن ممارسة الأشغال الفنية مع الأطفال من خلال إستخدام الخامات البيئية ، والخامات المستهلكة والجمع بينهما ترسخ لدى الأطفال قيماً تربوية مهمة ، **ومن أهمية الأشغال الفنية :**

١- معرفة ما تقدمة الطبيعة للإنسان من عناصر ، وكيفية الإستفادة منها.

٢- الإرتباط بالبيئة ، والتعبير عنها من خلال الخامات المستخدمة .

٣- معرفة أنواع وخصائص الخامات المتعددة ."(ابراهيم ، مني ، ٢٠١٣م، ص٣١٢) .

الأهداف العامة للأشغال الفنية :

" أتفقت الدارسة مع دراسة (مازن أبو حميدة) أن الأهداف العامة للأشغال الفنية كالآتى :

١- تحقيق متطلبات الحياة اليومية لكل طفل على حدة .

٢- إستغلال خامات البيئة المتوفرة .

٣- الربط بين الطفل الفنان المبدع والمجتمع .

٤- تكوين شخصية قوية مستقلة تتبع من تقدير الذات .

٥- تنمية حس التوقيت بمعنى معرفة الطفل الوقت الكافي لإنتهائه من أنشطته المحببة.

٦- تهدف الأشغال الفنية إلى تنمية الطفل من جميع الجوانب جسمياً و عقلياً ونفسياً وإجتماعياً ، وتكسبه الحرية ، والمرونة فى العمل الفني ."(أبو حميدة ، مازن زكي، ٢٠١٣م ، ص٢٢-٢٣).

الأطار التطبيقي :

مشغولات مستوحاه من القصص التراثية لعمل مشغولة فنية للطفل :

مشغولة رقم (١) :

مرآه لليد مستوحاه من شخصية سنووايت والأقزام السبعة ، مقاسها ٣٥ سم .

الخامات المستخدمة :

خشب mdf ، الوان ، ريزن ، أحجار دهبي ، لون دهبي ، صلصال حراري .

الوصف والتحليل الجمالي :

استخدمت الباحثة مجموعة لونية مبهجة مكونة من الألوان الساخنة وأضافة الأحجار الذهبية ومادة الريزن أعطى لون الزجاج الملون بريقاً للأجزاء الآخري ، كما ساعدت إضافة الصلصال الحرارى بتجسيم شخصية سنووايت والفراشات فقد تنوعت أساليب التقنية بالنحت والأضافة والتلوين حيث لعب التنوع اللونى دوراً هاماً في إثراء المشغولة الفنية .

لقد حققت الباحثة قيمة الانسجام والوحدة فى اشتراك كل عناصر المشغولة ، كما حققت إيقاعاً جمالياً ف تكرار وتوزيع الأحجار والفراشات مما أدى إلي عمق الإحساس بقيمة الترابط بين عناصر المشغولة لجذب انتباه الطفل .

مشغولة رقم (٢) :

قلادة مستوحاه من شخصية الأميرة ياسمين من قصة علاء الدين .

الخامات المستخدمة :

جلد طبيعى ، مادة لاصقة ، الوان ، فص خرز ، قطعة نحاس ، سلسلة نحاس .

الوصف والتحليل الجمالي :

استخدمت الباحثة مجموعة لونية مميزة تظهر ملامح شخصية الأميرة ياسمين واضافة الخرز لابراز جماله مما أعطى بريقاً للقلادة ، كما ساعدت إضافة النحاس الذهبي بتجسيم اكسسورات الشخصية .

فقد تنوعت أساليب التقنية فى الحز ونشر النحاس على شكل نصف دائرة لعمل الحلق وأيضاً حرق الجلد وتلوينه لعمل الملابس والبورترية حيث لعب التنوع اللوني دوراً هاماً في إثراء المشغولة الفنية .

لقد حققت الباحثة الأنسجام والوحدة في اشتراك كل عناصر المشغولة كما حققت إيقاعاً جمالياً مما أدى إلى عمق الإحساس ولفت انتباه الطفلة بجماليات القلادة .

نتائج البحث :

مما سبق يمكن عرض نتائج البحث فيما يلي :

١- أفاد تنوع الخامات المستخدمة في استحداث أساليب تقنية مختلفة .

٢- ظهرت مجموعة من العناصر التراثية فى المشغولات الفنية .

٣- أظهر البحث الحالى إمكانية استخدام الخامات المختلفة فى انتاج مشغولات فنية مكملة لديكور غرف الأطفال .

٤- يمكن الأفادة من القصص التراثية لاستحداث مشغولة فنية للطفل .

توصيات البحث :

تطرح الباحثة بعض التوصيات فى ضوء ما توصلت إليه من النتائج وتتحدد هذه التوصيات فيما يلي :

١- التركيز على دور الأشغال الفنية فى تنمية خيال الطفل واستخدام الخامات المتنوعة .

٢- الأهتمام بالقصص التراثية للحفاظ على التراث الحضاري والثقافي .

المراجع : References

الكتب :

– إبراهيم ، نبيلة :١٩٧٧ م ، **البطولة فى القصص الشعبي** ، دار المعارف ، القاهرة .

– البقاعى ، شفيق :١٩٩٠م ، **أدب عصر النهضة** ، دار العلم للملايين ، بيروت .

– البسيونى ، محمود :١٩٥٤م ، **قضايا التربية الفنية** ، دار المعارف ، القاهرة .

– الحديدى ، علي : ١٩٩١م ، **فى أدب الأطفال** ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٦ ، القاهرة.

– الطاهر، بلحيا : ١٩٨٤م ، **التراث الشعبي في الرواية الجزائرية** ، منشورات التبيين الجاحظية ، الجزائر ، د ط .

– بدير، حلمى : ٢٠٠٣م ، **أثر الأدب الشعبي فى الأدب الحديث** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الأسكندرية ، د ط٣ .

– ديوى ، جوى : ترجمة زكريا إبراهيم، ١٩٦٣م ، **الفن خبرة** ، دار النهضة ، القاهرة .

– عبروس ، حسين : ٢٠١٣م ، **أدب الأطفال وفن الكتابة** ، دار مدني ، الجزائر .

– عبد المعز علي، سعيد : ٢٠٠٦م ، **القصة وأثرها فى تربية الطفل** ، عالم الكتب ، القاهرة.

– الوائلي ، سعاد عبد الكريم :٢٠٠٤ م ، **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

– فاد فيومى ، فتون : ٢٠٠٦م ، **الأشغال الفنية بالخامات المصنعة** ، المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم العالي ، شئون تعليم البنات .

– فهمي ، طلعت: ٢٠٠٦م ، **أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي** ، دار ومكتبة الإسراء مصر .

– كيلانى ، كامل : ٢٠١٦م ، **رمزية الاسم فى الشخصيات القصصية لاطفال الروضه** ، رابطة التربويين العرب ، دراسات عربية فى التربية والتعليم ، القاهرة .

– دياب ، مفتاح محمد : ١٩٩٥م ، **مقدمة فى ثقافة وأدب الأطفال** ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

– قناوي ، هدى محمد : ١٩٩٠م، **أدب الأطفال** ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، القاهرة.

– محمد ، ابراهيم : ١٩٩٤م، **عوامل التشويق للقصة القصيرة لطفل المدرسة الإبتدائية** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

الرسائل العلمية :

– رأفت ، هديل حسن : ١٩٩١م ، "مداخل التدريس الأشغال الفنية بالإستعانة بمكملات الزينة المصرية القديمة القائمة على التوليف" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

– رجب ، حنان علي :٢٠٠٣م،"اختلاف خصائص التعبيرات الفنية للطفل الناتجة عن إختلاف الخامة "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ، قسم علم النفس.

– صلاح ، مريم محمد عبد العزيز : ٢٠٢٣ ، " القصص الشعبية كمصدر استلهام لتصميم جداري معاصر "، **رسالة ماجستير** ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأسكندرية .

– فتح الله ، عواطف إبراهيم :١٩٨٢م ، "مشغولات الكسوة الشريفة كمصدر لابتكار أشغال فنية حديثة " ، **رسالة دكتوراة ،غير منشورة** ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان .

– العيسوي ، أشرف أحمد : ٢٠٠٤م ،"العلاقة بين الخامة والتصميم فى النظرية البنائية كمدخل لتدريس الأشغال الفنية " ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، جامعة القاهرة ، كلية التربية النوعية .

– المالكى ، جيهان حسنى محمد : ٢٠٠٩م ، "الخيال الأسطورى في كتاب الف ليله وليله لاستحداث مشغولات فنية "، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

– علي ، سعيد عبد المعز: ٢٠٠٤ م ، " فعالية برنامج مقترح على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة" ، **رسالة دكتوراة منشورة** ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، القاهرة .

– كرم ، فاطمة حسين علي : ٢٠١٨م ، دور الحكاية الشعبية فى التراث الشعبي كمدخل ابتكارى في فن التصوير لتلاميذ المرحلة الأبتدائية بالكويت ، **رسالة دكتوراة** ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها .

المؤتمرات العلمية :

– حسين ، ماجدة خلف : ٢٠٠٢م ، **الخامات البيئية ودورها فى تنمية الرؤية الجمالية لدى الطفل** ، المؤتمر العلمي الثامن ، التربية الفنية وتنمية الطفل العربي ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

– عادل ، دينا : ٢٠١٦م ، **أثر أستخدام بعض المواد المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعى لدى الأطفال من خلال تدريس التربية الفنية** ، مؤتمر الإبداع وحوار الثقافات من ٣-٦ أبريل .

– إبراهيم، مني محمد : ٢٠١٣م ، **توظيف الأشغال الفنية فى بناء إتجاهات إيجابية لطفل الشارع نحو البيئة المصرية** ، المؤتمر الدولي الرابع ، بعنوان طفل اليوم أمل الغد ، جامعة الإسكندرية ، كلية رياض الأطفال ، مج(١) .

المجلات العلمية :

– الندوى ، معراج أحمد معراج : ٢٠١٩م ، **القصة ودورها في بناء مستقبل الأطفال** ، مجلة الكلمة ، العدد ١٤٣ مارس ، القاهرة.

– أبو حميدة ، مازن زكي: ٢٠١٣م ، "**فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الإبتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية** "، بحث منشور، كلية الفنون الجميلة ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة الاقصى ، كلية التربية .

– البشري ، قدرية محمد : ٢٠٠٤م ، **أدب الأطفال وثقافتهم** ، مجلة الموقف الأدبي ، سورية ، العدد ٤٠٠ .

– أبو شعالة ، حسين ميلاد : ٢٠١٦م ، **الأشغال الفنية ودورها فى تنمية الرؤية الجمالية لدى الطفل** ، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى ، جامعة المرقب ، كلية التربية البدنية ، ع(١) .

Traditional Stories and using them as artistic crafts for children

Abstract of the research

People always tend to express themselves and love beauty . people has practiced art as a way of life . so children begin to have a strong inclination towards play and curiosity, which arouse in the child an aesthetic feeling . Helps stimulate motivation towards artistic expression , the child is an audience eager to learn new to understanding and he must open his horizons, it helps him to imagine images of artistic artifacts presented to the child that are lovely and interesting and carry with them the meaning of culture and civilization, That is what traditional stories offer that preserve the heritage and glorify the heroes because it is full of a deep heritage that is as deep as the history of the entire nation as it is its living conscience that expresses its various joys and creativity , The field of artistic works is a very distinguished field in that artistic works come into direct contact with the child inside his room , As children perceive what surrounds them in their lives through sight, touch, smell, taste, and manual manipulation , Traditional stories are a fertile source for obtaining multi-use artistic artifacts for children, as well as producing the artifacts in an aesthetic manner. Among the results of the study is the implementation of artistic artifacts for children inspired by traditional stories.

Statement of the Problem:

The research problem is determind in the following question :

What is the possibility of benefiting from traditional stories to create artistic crafts for children?

Keywords:

Traditional Stories , Popular Stories , Historical Stori